يستشهدونها صبيحة تبعدها اولاء ويقيم هؤلاء الدليل الخامس ما اخرجه
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي موقوفا والبيهقي
موصولا عن سلمان مرفوعا قال اذا كان الرجل في ارض قي فاقام الصلاة صلى خلفه
ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال
اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه
من الملائكة امثال الجبال واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام
الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا دلت هذه الاثار
على ان الملائكة يصلون خلفنا صلاتنا وفي ذلك دليل على انهم مكلفون بشرعنا وبهذا شيخ
في الكبير عن نص عليه اصحابنا ما ذكره ابن السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالـ
ملائكة كما تحصل بالآدميين قال وبعد ان قلت في الحلبيات ابتنه منقولا بعد فيناو
الحناطي من اصحابنا فيمن صلى في فضاء من الارض باذان واقامة وكان منفردا ثم حلف انه
صلى بالجماعة هل يحنث او لا فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة
عليه لما روي النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام في فضاء من الارض وصلى وحده
صلت الملائكة خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال السبكي
ويبنى على ذلك ان من ترك الجماعة لعذر وقلنا انها فرض عين هل نقول يجب
القضاء كفاقد الطهورين فان كان في الذي مصليا للملائكة ان قلنا بانها كفاية
للآدميين وانها تصير جماعة فقد يقال انها تكفي لسقوط القضاء السابع
انه قال الاصحاب انه يستحب للمصلي اذا سلم ان ينوي السلام على من عن يمينه
ويساره من ملائكة وانس ومن الدليل السادس ما اخرجه البزار عن علي قال

لما اراد

لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذكر الحديث
الى ان قال خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر الى ان قال فقال
اشهد ان محمدا رسول الله الى ان قال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم
فقدمه فام اهل السماء فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السماء
والارض واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن محمد بن الحنفية مثله وفيه
فقال الملك حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي الى ان
قال ثم قيل لرسول الله تقدم صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السماء
فتم له شرفه على سائر الخلق في هذا دلالة على رسالته الى الملائكة من اربعة
اوجه الاول شهادة الملك له بالرسالة مطلقا حيث قال اشهد ان محمدا
رسول الله والثاني قوله تعالى في دعاء الملك الى الصلاة دعا الى فريضتي فان
ذلك يدل على انها فرض على اهل السماء كما فرضت على اهل الارض الثالث
امامته لاهل السماوات وصلاة الملائكة باسرهم خلفه وذلك دليل على انه
متبوع لهم وكونهم له من جملة اتباعه الرابع قوله فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف
على اهل السماوات واكمل الشرف له بتعميم بعثته اليهم وكونهم اتباعا له
وكونه في هذا الوقت ارسل اليهم ولم يكن ارسل اليهم قبل ذلك وبه تتم دلالة
او خامس وهو الفرق بين اهل السماء واهل الارض والذي لما كان شرفه
على اهل الارض بارساله اليهم اجمعين وكذلك قوله في الرواية الاخرى فتم له شرفه
على سائر الخلق وسائر في اللغة بمعنى الكل الباقي وكان الحديث انه كان له الشرف
على التقصير بارساله اليهم ولم يكن ارسل الى الملائكة فلما ارسل اليهم تم له الشرف
على جميع الخلق وهم الملائكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال

Copyright © King Saud University